

حديث متلفز لأمين عام حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، رمضان عبدالله شلح،
يؤكد فيه أن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة هي حرب إبادة وجريمة حرب
2008/12/27

أكد الدكتور رمضان عبد الله أمين عام حركة الجهاد الإسلامي أن هذه حرب إبادة وجريمة حرب،
وإن دير ياسين جديده نشهدها في فلسطين.

وقال في مقابلة مع قناة الجزيرة الفضائية أن هذه دير ياسين جديدة تثبت بها قيادة المشروع
الصهيوني أنها قادرة على إعادة إنتاج دير ياسين وكفر قاسم وبحر البقر وأبو زعبل وصبرا
وشتيلا وقانا كل يوم، لكن الفرق بين دير ياسين أمس ودير ياسين اليوم، أولاً الجزيرة لم تكن
حاضرة في دير ياسين الأولى حتى تقول لنا بالضبط ماذا جرى، اليوم الجزيرة حاضرة في دير
ياسين اللحظة حتى تقول لكل من لديه شك ما هي حقيقة المشروع الصهيوني، هذه هي إسرائيل
اليوم تجري دير ياسين جديدة للأسف وعواصم عربية يرتفع فيها علم إسرائيل، الجيوش العربية
في دير ياسين الأولى كانت تقاتل في القسطل على بعد أمتار من أجل تحرير فلسطين واليوم علم
إسرائيل يرفرف في سماء الكثير من العواصم العربية أو بعض العواصم العربية.

وأضاف قائلاً: بعض الناس يقولون تعقيباً على هذا – وأصل إلى الموقف العربي – ربما تكون
هذه المجزرة رسالة حتى يعيد العرب التفكير في خياراتهم، يعني الذين اتخذوا السلام خيار
استراتيجي مع إسرائيل ربما يعيدوا النظر بعد هذه المجزرة، إسرائيل فعلت هذه المجزرة لتوسع

* أدلى شلح بهذا الحديث لقناة "الجزيرة" القطرية
المصدر: <http://www.qudsway.com>

رقعة هذا الخيار في التفكير العربي وفي الإستراتيجية العربية ، والموقف العربي الذي يبحث عنه البعض كرادع أو كمشجع في هذه المسألة وصولاً على سؤالك - أخت لنا - أنا أقول ان الموقف العربي منذ زمن بعيد لم يعد محددًا من محددات القرار الإسرائيلي في الصراع الدائر على فلسطين، اليوم إسرائيل لا تقيم أي اعتبار لشيء اسمه موقف عربي؛ فالعرب اليوم بما فيهم الشعب الفلسطيني وقيادة رام الله - للأسف - إما صديق مسالم لإسرائيل، فهو الآن شامت بما يجري في غزة، وإما متفرج لا حول له ولا قوة، وإما هو هدف للعدوان الصهيوني كما حال المقاومة الفلسطينية اليوم والشعب الفلسطيني، وكما حدث للشعب اللبناني والمقاومة اللبنانية. هذه هي طبيعة فهم ما يجري للموقف العربي. بالتأكيد حالة الصمت هذه تشجع إسرائيل ان تفعل كل ما تريد دون ان تقيم أي وزن لأي رادع أو مانع عربي.

وفيما يلي باقي المقابلة:

س/ طيب ما المطلوب من الفصائل الفلسطينية الآن، هل كما قالت حماس قبل قليل على لسان فوزي برهوم أن المطلوب الاستمرار في المقاومة لن تكسر شوكتنا لن نهزم الخ من العبارات، أم المطلوب إعادة الحساب من قبل هذه الفصائل وربما تأخذ في عين الاعتبار الأطفال الذين يدفعون الثمن الشعب الفلسطيني الأعزل الذي يدفع الثمن؟

ج/ يعني نحن نتخذ في إستراتيجيتنا وسياستنا في المقاومة أو في السياسة في ضوء أهداف الطرف الآخر، دعنا نوضح ما هي أهداف هذه الحملة التي قامت بها إسرائيل وهددت بها منذ أيام، ونحن نتابع على الأقل تدحرج الخطاب الإسرائيلي كما هو تدحرج العملية اليوم كما تقول قيادة الجيش الصهيوني: هناك أهداف سياسية بالدرجة الأولى لهذا القتل والتدمير الذي مورس كجريمة حرب على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، إسرائيل أعلنت على لسان ليفني أنها تريد تغيير الوضع القائم في قطاع غزة، فكأنها تتدخل لصالح طرف ضد طرف في حالة الانقسام

الراهنة، هذه أهداف سياسية بالدرجة الأولى. أيضا يجب ان لا ننسى - وربما لم أسمع أنا في متابعاتي المتقطعة لما جرى اليوم من حديث في الجزيرة أهداف سياسية - هناك الإشارة إلى الأهداف السياسية الداخلية الإسرائيلية، استطلاعات الرأي اليوم - انتم في الصباح أشترتم- كديما لأول مرة تتقدم على الليكود، الدم الفلسطيني للمرة الألف يكون مادة للسباق في السياسة الاسرائيلية، يريدون أن يصلوا إلى سدة الحكم في الكيان الصهيوني على شلالات الدم وفي بحر من الدماء الفلسطيني تريد ان تبحر كاديما أو الليكود أو العمل أو غيره، أيضا فيما يخصنا إذا كان هناك علاقة يعني بما جرى اليوم من سياستنا في المقاومة، هم يريدون فرض استسلام وتهدة بدون ثمن، التهدة هذا المصطلح المخادع الذي مرر علينا في الساحة الفلسطينية لهزيمة حالة الانتفاضة التي انطلقت قبل ثماني سنوات، مطلوب سحب مصطلح المقاومة من التداول، يجب ان تصبح التهدة حالة دائمة للشعب الفلسطيني، ممنوع أحد ان يفكر في أن يطلق طلقة على إسرائيل، المطلوب ان نصطف جميعا لنعانق اولمرت وليفني كما يفعل البعض. نحن نقول لن نستسلم لأن المعروض علينا في الحالتين الموت: إما أن تموتوا موتا بطيئا في الحصار؛ لأن المطلوب تهدة دون فك الحصار، يعني أنت مطلوب ان تموت وأنت في الحصار بنقص الدواء والغذاء والأوكسجين والكهرباء والبنزين وكل شيء فيه في قطاع غزة، إما ان تقبل الموت البطيء في ظل الحصار وأما ان تقبل الموت الفجائي والفوري بالاباتشي والاف 16 كما حصل .

نحن نقول الشعب الفلسطيني يخوض معركة من قرن ولن يستسلم ولن يرفع أبدا الراية البيضاء، لن نستسلم ولن نركع ولن نعط الدنيا في هذه القضية المقدسة التي هي من صميم ديننا وعقيدتنا، وقف معنا العرب أم لم يقفوا شاركوا في الحصار أم لم يشاركوا، كل إنسان يؤدي واجبه ما تملي عليه مروءته وإرادته، ونحن شعب نملك فائض من الإرادة، هذا الدم الفلسطيني، أنا أقول لشعبنا وأهلنا في غزة: اصمدوا وصابروا، والله إن دماءكم هذه ستغسل كل أدران الأمة، ستغسل كل ما علق بها من أوساخ الحكومات والأنظمة.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx